Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ الطرماح ـ

ولد قبيل الهجرة وتوفي حوالي ١٠٠ هـ ـ ٧١٨ م وهو الحكم بن حكيم ، والطرماح لقبه ، ومعناه الذي يرفع رأسه زهواً .

وقد قال هذه الأبيات في الحنين إلى زوجته بعد أن شطّ به المزار غريبا في كَرْمَان من بلاد فارس وفيها أبيات تصلح نموذجا رائعا للحبّ الزوجي : *

١ ـ ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ، ألا اصْبَحِي
بِبَمٍّ ، وما الإصْباحُ فيكَ بِأَرْوَحِ

٢ ـ على أنَّ للعينين في الصُّبحِ راحَةً
بِطَرْحِيهما طَرْفَيْهِما كُلَّ مَطْرَحِ

٣ ـ كأنَّ الدُّجَى ، دونَ البلادِ ، مُوَكَّلٌ
بِبَمٍّ ، بِجَنْبَيْ كُلِّ عُلْوٍ وَمِرْزَحِ

---

* الطرماح ، ديوان ، ص ٩٦ ـ ١٠٤ .

(١) بم : مدينة جليلة من أعيان مدن أرض كرمان في فارس . اصبحي : أصلها أصبح ، فخفض الحاء ، وألحق فيه الياء صلة . وأروح : من الراحة . ومعنى البيت مأخوذ من قول امرىء القيس في معلقته :

ألا أيها الليل الطويل ، ألا انجل بصبح ، وما الإصباح منك بأمثل .

(٢) لقد أثنى أبو عبيد المزرباني على هذا البيت في كتابه الموشح ص ٣٣ ، فقال : « فأحسن في قوله وأجمل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره . وإنما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل ، وشدة كلفهم لقلة المساعد وفقد المجيب ، وتقييد اللحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي الى القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ، فينسى ما سواه » .

(٣) العلو : يريد به المكان العالي هاهنا . والمرزح : ما اطمأن من الأرض .